[6] إلى درك الفوز (1) العظيم ويحقق الامل فيه لديه إنه ولى ذلك والقادر عليه.
ورتبته قسمين قسم يتضمن ما جاء فيهم على وجه العموم والاجمال، وقسم يتضمن ذلك على وجه التخصيص وتفصيل الاحوال. (القسم الاول) فيما جاء في ذكر القرابة على وجه العموم والاجمال، وفيه أبواب: (باب في فضل قرابة رسول ا صلى ا عليه وسلم) عن ابن عباس رضى ا عنهما قال توفى لصفية بنت عبد المطلب رضى ا عنها ابن فبكت عليه فقال لها رسول ا صلى ا عليه وسلم تبكين يا عمة من توفى له ولد في الاسلام كان له بيت في الجنة يسكنه فلما خرجت لقيها رجل فقال لها إن قرابة محمد لن تغنى عنك من ا شيئا فبكت فسمع رسول ا صلى عليه وسلم صوتها ففزع من ذلك فخرج وكان صلى ا عليه وسلم مكرما لها يبرها ويحبها فقال لها يا عمة تبكين وقد قلت لك ما قلت قالت ليس ذلك أبكاني وأخبرته بما قال الرجل فغضب صلى ا عليه وسلم وقال يا بلال هجر بالصلاة ففعل ثم قام صلى ا عليه وسلم فحمد ا وأثنى عليه وقال ما بال أقوام يزعمون أن قرابتي لا تنفع إن كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي وإن رحمى موصلة في الدنيا والآخرة. قال عمر بن الخطاب رضى ا عنه فتزوجت أم كلثوم لما سمعت من رسول ا صلى ا عليه وسلم يومئذ وأحببت أن يكون بينى وبينه نسب وسبب.
(شرح): التهجير التبكير في كل شئ يقال هجر يهجر تهجيرا فهو مهجر وهى لغة حجازية، وأراد المبادرة إلى أول وقت الصلاة. وعن جابر بن عبد ا رضى ا عنهما قال كان لآل رسول ا صلى ا عليه وسلم خادم تخدمهم يقال لها بريرة فلقيها رجل فقال لها يا بريرة غطى شعيفاتك (2) فان محمدا صلى ا عليه وسلم لن يغنى عنك من ا شيئا قالت فأخبرت النبي صلى ا عليه وسلم فخرج يجر رداءه محمارة

---

(1) في نسخة (النور). (2) الشعفة: الذؤابة.